

فتح القدير

وقوله : 21 - { طاعة وقول معروف } كلام مستأنف : أي أمرهم طاعة أو طاعة وقول معروف خير لكم قال الخليل وسيبويه : إن التقدير والطاعة وقول معروف أحسن وأمثل لكم من غيرهما وقيل إن طاعة خير أولى وقيل إن طاعة صفة لسورة وقيل إن لهم خبر مقدم وطاعة مبتدأ مؤخر والأول أولى { فإذا عزم الأمر } عزم الأمر جد الأمر : أي جد القتال ووجب وفرض وأسند العزم إلى الأمر وهو لأصحابه مجازا وجواب إذا قيل هو فلو صدقوا □ وقيل محذوف تقديره كرهوه قال المفسرون معناه إذا جد الأمر ولزم فرض القتال خالفوا وتخلفوا { فلو صدقوا □ } في إظهار الإيمان والطاعة { لكان خيرا لهم } من المعصية والمخالفة